



اهتمام علماء توات بالقضاء الشيخ القاضي سيدي عبد الكريم ابن محمد
التمنيطي أنموذجا

The interest of Touat scholars in the judiciary field ;Sheikh Judge Sidi
Abdel Karim Ibn Muhammad Al-Tamniti as a model.

محمد عبد الحق بكاروي¹ محمد المهدي بكاروي²

¹ جامعة العقيد أحمد دراية أدرار-الجزائر، bekraoui55@gmail.com

² جامعة العقيد أحمد دراية أدرار-الجزائر، bekraoui007@gmail.com

تاريخ القبول: 16 / 06 / 23

تاريخ الاستلام: 31 / 08 / 22

Abstract:

The province of Touat knew a group of prominent noble personalities with high competence in the judiciary in theory and application; they were the best successor to the best predecessor. A scientists that became famous among the people of knowledge and spread in our Islamic Maghreb, due to the fact that it was characterized by the correctness of the information in support and strength, and the competence of its authors in knowledge and in manners, thus it won the top position of the scientific councils, and the reference of the people of fatwas and the judiciary. And among these judges is Sheikh Al-Qadi Sidi Abdul Karim Ibn Muhammad Al-Tamniti, a descendant of the Bakri family, may Allah rest his soul, who became famous and the ruler of justice in his time.

Keywords: *The province of Touat; the metropolis of Tamantit; Judicature; the Bakri family; Judge Sidi Abdel Karim Ibn Mohamed.*

الملخص:

عرف إقليم توات ثلة من الأعلام النجباء ذوي الكفاءة العالية في القضاء نظرا وتطبيقا، فكانوا بذلك خير خلف لخير سلف، فتحقق العدل على أيديهم في القضاء واقعا ملموسا، ومنهجا نظريا في حلقات الدروس بين طلبة العلم، وكان أغلب دروس علوم القضاء يعتمدون فيه على متون ومنظومات علمية ذاع صيتها بين أهل العلم وانتشر في مغربنا الإسلامي، لما تميزت به من صحة المعلومات سندا وممتنا، وكفاءة مؤلفيها علما وخلقا، فنالت بذلك صدارة المجالس العلمية، ومرجعية أهل الفتاوى والقضاء. ومن هؤلاء القضاة الشيخ القاضي سيدي عبد الكريم ابن محمد التمنطيقي سليل العائلة البكرية قدس الله ثراه والذي ذاع صيته وعم العدل في زمنه فكان شيخ ورعا وقاضيا عادل ينفق من ماله لإصلاح ذات البين بين المتخاصمين.

الكلمات المفتاحية:

إقليم توات – حاضرة تمنطيط - القضاء – العائلة البكرية - القاضي سيدي عبد الكريم ابن محمد .

-مقدمة

لقد عرف إقليم توات – ولاية أدرار حاليا- ثلة من الأعلام النجباء ذوي الكفاءة العالية في القضاء قديما – زمن الحقبة الاستعمارية- نظرا وتطبيقا، فكانوا بذلك خير خلف لخير سلف – لأجدادهم في العائلة البكرية التواتية-، فتحقق العدل على أيديهم في القضاء واقعا ملموسا، ومنهجا نظريا في حلقات الدروس بين طلبة العلم والتي كانوا يعلمونها لطلبة العلم في مدارسهم القرآنية وزايمهم ، فكانت



أغلب دروس علوم القضاء يعتمدون فيه على متون ومنظومات علمية ذاع صيتها بين أهل العلم وانتشر في مغربنا الإسلامي، لما تميزت به من صحة المعلومات سندا وامتنا، وكفاءة مؤلفيها علما وخلقاً، فنالت بذلك صدارة المجالس العلمية، ومرجعية أهل الفتاوى والقضاء، ولأن موضوع القضاء في إقليم توات هو موضوع كبير خاصة وأن هذا الأخير تعاقبت عليه أسر كبيرة كعائلة البلبالين في ملوكة وعائلة الشاري في كوسام والعائلة البكرية في تمنطيط فإننا نخصص الحديث في هذا الجانب على العائلة البكرية والتي بدورنا نخصص الحديث عن علم من أعلامها وقاضي من قضاتها وهو الشيخ القاضي سيدي عبد الكريم ابن محمد التمنطيطي قدس الله ثراه والذي دأب صيته وعم العدل في زمنه فكان شيخ ورعا وقاضيا عادل ينفق من ماله لإصلاح ذات البين بين المتخاصمين.

ومن خلال ما سبق : نطرح الإشكالية التالية :

كيف أهتم علماء توات بالقضاء وعلومه؟ وتنسحب تحت هذه الإشكالية الرئيسية إشكاليات فرعية نوردها على النحو التالي :

ما تعريف القضاء؟ ومن هو الشيخ القاضي سيدي عبد الكريم ابن محمد التمنطيطي، وما دوره في مجال القضاء في إقليم توات.

وللإجابة على هذه الإشكاليات إتمدنا على المنهج الإستقرائي القائم على تتبع جزئيات الموضوع وذلك من خلال التعريف بإقليم توات ودوره في إبراز علم من علماء هذا الإقليم في القضاء، وكذا تقديم ترجمة موجزة عن الشيخ القاضي سيدي عبد الكريم ابن محمد التمنطيطي، ودوره في مجال القضاء في إقليم توات وقد إتمدنا في هذه الدراسة على الخطة التالية :

تمهيد: خصصناه للتعريف بإقليم توات وكذا القضاء، لنعقبه بالمبحث الأول: والذي خصصناه للتعريف بالشيخ القاضي سيدي عبد الكريم ابن محمد

التمنطيبي من خلال ذكر ترجمة له تناولنا الحديث فيها عن مولده ووفاته وأهم شيوخه وتلاميذه وثناء علماء عصره عليه لتختتم الحديث بذكر أهم مؤلفاته وإبراز دوره في مجال القضاء في إقليم توات، لنتختم هذه الدراسة بخاتمة تكون ختام مسك.

2. تمهيد: التعريف بإقليم توات والقضاء:

1.2. التعريف بإقليم توات:

يطلق اسم توات – ولاية أدرار حالياً - على الجنوب الغربي للصحراء الجزائرية، يحدها من الشمال: العرق الغربي الكبير ومنطقة تيكورارين⁽¹⁾، وواد الساورة وعرق الراوي، ومن الغرب: واد مسعود، ومن الجنوب الغربي: عرق شاش، ومن الشرق: هضبة تادمايت وتيدكلت⁽²⁾، ومن الجنوب الشرقي: سبخة مكرغان وتزروفت⁽³⁾، وبهذا التحديد تكون توات تمتد بين خطي طول 2.30 و 3.30 درجة غرباً، و دائرتي عرض 26.7 و 28.5 درجة شمالاً⁽⁴⁾.

3-2 التعريف بالقضاء:

(أ) - القضاء لغة: قال ابن منظور: "القضاء: الحكم، ويجمع على أقضية و قضايا، قال: قَالَ أَهْلُ الْحِجَازِ الْقَاضِي مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ الْقَاطِعُ لِلْأُمُورِ الْمُحْكَمِ لَهَا. وَاسْتَقْضِي فَلَنْ أَيُّ جُعِلَ قَاضِيًا يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ"⁽⁵⁾.

- المعاني الرئيسية للقضاء:



- 1- القضاء: الحكم: بمعنى الإيجاب والإلزام، وقد ورد في القرآن بهذا المعنى قال تعالى: { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا } [الإسراء:23]. أي حكم بعبادته وعدم عبادة غيره على سبيل الإلزام⁽⁶⁾.
وقوله تعالى { فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ } [سبأ:14]. أي أَلَزَمْنَاهُ وَحَتَمْنَا بِهِ عَلَيْهِ.
وقوله تعالى { فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ } [طه:72]. أي أَلَزِمَ بِمَا شِئْتَ وَاصْنَعْ مَا بَدَأَ لَكَ⁽⁷⁾.
- 2 – القضاء: بمعنى الفراغ والانتهاء، تقول: قضيت حاجتي، وقضى فلان صلواته أي فرغ منها، قال تعالى: { فَإِذَا قُضِيَتُمُ الصَّلَاةُ } [النساء:103]، أي فإذا فرغتم من الصلاة، وقوله تعالى: { فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ } [الجمعة:10]، أي إذا فرغ منها. وقال تعالى: { فَلَمَّا قُضِيَ وَلَوْ إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ } [الأحقاف:29]، يعني فرغ⁽⁸⁾.
- 3 – القضاء: بمعنى الإخبار، قال تعالى: { وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَوْلَاءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ } [الحجر:66]، أي أنهينا إليه ذلك وأبلغناه إياه، وقوله تعالى: { وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا } [الإسراء:04]، يعني أخبرنا بني إسرائيل⁽⁹⁾.
- 4 – القضاء: بمعنى القيام بالفعل، قال تعالى: { فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا } [طه:72]، يعني افعل ما كنت فاعلا { إِنَّمَا تَقْضِي }، إنما تفعل. وقال تعالى: { لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا } [الأنفال:42]، يعني ليفعل منه أمرًا كان قضاء في علمه السابق أن يفعل(10).

5 – القضاء : بمعنى الموت والقتل، قال تعالى: {فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ} [الأحزاب:23]. يقال: قضى نحبه إذا مات، وقوله تعالى: {فَوَكَرَهُ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيْهِ} [القصص:15]. أي قتله⁽¹¹⁾.

6 – القضاء بمعنى وجوب الأمر، قال تعالى: {قَضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ} [يوسف:44]. يعني وجب الأمر وقال تعالى: {وَقَالَ الشَّيْطَانُ لِمَا قُضِيَ الْأَمْرُ} [إبراهيم:22]. أي وجب. وقال تعالى: {هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ} [البقرة:210]. يعني وقع الجزاء وعذب أهل العصيان⁽¹²⁾.

7 – القضاء : بمعنى تثبيت الشيء وكتابته، قال تعالى: {وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا} [مريم:22]. يعني أن إيجاد عيسى من غير أب كان أمراً مقدرًا مكتوباً في اللوح المحفوظ⁽¹³⁾.

8 – القضاء: بمعنى أنجز الشيء وأتمه، قال تعالى: {فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا} [البقرة:200]. يعني إذا أتممت حجكم وفرغتم منه⁽¹⁴⁾. وقوله تعالى: {فَلَمَّا قَضَىٰ مُوسَى الْأَجَلَ} [القصص:29]. يعني أتم شرطه.

9 – القضاء: بمعنى الفصل بين الأشياء، قال تعالى: {وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} [الزمر:75/69]. أي فصل بينهم القضاء، وقوله تعالى: {لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ} [يونس:58]. يعني لفصل الأمر بيني وبينكم. وقال تعالى: {فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} [يونس:47]. يعني فصل بينهم⁽¹⁵⁾.



10 – القضاء بمعني الخلق والإنشاء، قال تعالى: {فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ} [فصلت:12]. يعني خلقهن⁽¹⁶⁾.

هذه المعاني ترجع في الأساس إلى معنى واحد إتمام الشيء وكماله قولاً كان أو فعلاً، فيكون اللفظ بذلك من المشترك المعنوي، قال القرطبي- رحمه الله-: ((قال عَلَمًاؤُنَا: " قَضَى " لَفْظٌ مُشْتَرِكٌ، يَكُونُ بِمَعْنَى الْخَلْقِ، وَالْإِعْلَامِ، وَالْأَمْرِ، وَالْإِلْزَامِ وَإِمْضَاءِ الْأَحْكَامِ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْحَاكِمُ قَاضِيًا، وَتَوْفِيَةِ الْحَقِّ، وَالْإِرَادَةِ))⁽¹⁷⁾.

(ب) – القضاء اصطلاحاً:

عرف الفقهاء القضاء بأنه: ((الإِخْبَارُ عَن حُكْمٍ شَرْعِيٍّ عَلَى سَبِيلِ الإِلْزَامِ))⁽¹⁸⁾.

شرح التعريف: يلاحظ أن القضاء في ضوء هذا التعريف يرتكز على ثلاثة ركائز هي:
-الأول: الإخبار: وهو التبيين والإظهار سواء كان بالقول أو بالكتابة أو الإشارة، فلو لم يوجد إخبار بأن كان مجرد حديث نفس من القاضي فلا يعتبر قضاء.

-الثاني: الحكم الشرعي: وهو المستند إلى مصادره الشرعية، فلو أخبار القاضي بحكم غير شرعي فإنه لا يعتبر قضاء، بل هو قضاء باطل.

-الثالث: الإلزام: وهو تنفيذ الحكم على الغير شاء أم أبى، وهذا الإلزام يستمد قوته من الخطاب الشارع – النصوص الشرعية- التي تدل على الحكم، وليست مستمدة من القاضي، لأن القاضي شخص نصبه الشارع لتنفيذ الأحكام القضائية بالإلزام، فإن لم يكن هناك إلزام كان الإخبار بالحكم الشرعي فتوى لا قضاء⁽¹⁹⁾.

3. المبحث الأول: التعريف بالشيخ القاضي سيدي عبد الكريم ابن محمد التمنطيقي ودوره في مجال القضاء:

3-1- نسب عائلته والتعريف به:

يرجع نسبة العائلة البكرية إلى أحد علمائها البارزين وهو: جدهم الشيخ سيدي البكري بن عبد الكريم بن أبي محمد - فتحا- بن أحمد بن ميمون... وينتهي نسبهم إلى إدريس بن إدريس بن عبد الله الكامل مؤسس الدولة الإدريسية⁽²⁰⁾، اشتهرت العائلة البكرية في إقليم توات بالمكانة العلمية والاجتماعية، كما كان لها دور بارز في مجال القضاء، أقتصر على واحد منهم كان له باع في الجمع بين وظيفة القضاء وتدريس العلوم الشرعية إنه:

- العلامة الفقيه الملقب بعالم توات⁽²¹⁾، الشيخ القاضي سيدي عبد الكريم ابن محمد التمنطيقي أبُ العائلة البكرية و أصلها الذي منه تفرعت، ولد بتمنطيط سنة (994هـ/1585م)، مدحه الكثير من الكُتَّاب والمؤلفين بصفات وميزات ماهرة، فقال فيه القاضي محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق⁽²²⁾: "شيخ المشائخ الأعلام وقدوة أئمة الأنام رئيس المهرة وأمام البررة الذاهر القانت الشاكر القاضي العدل تاج العارفين وملاذ الخائفين الجامع بين الحقيقة والشريعة والنص والقياس"⁽²³⁾.

-3-2. شيوخه: أخذ الشيخ سيدي عبد الكريم بن محمد -رحمه الله- عن شيوخ عدة من داخل الوطن وخارجهم.

من داخل الوطن: أخذ الشيخ عن شيوخ كثير أهمهم

- الشيخ سيدي عبد الحكم بن عبد الكريم بن أحمد الجراري

- الشيخ سيدي أحمد بن أبي محلة السجلماسي.



- الشيخ سيدي سعيد قدورة الجزائري

أما من خارج الوطن : فقد أخذ عن علماء أفذاذ ومن أهمهم:

- الشيخ سيدي أحمد بابا التنبكتي وذلك عند رحلته إلى مدينة تنبكتوا

- الشيخ سيدي علي الأجهوري المصري وذلك عند رحلته لأداء الحج

3.3. تلاميذه:

درس على الشيخ سيدي عبد الكريم طلاب كثير و تخرج على يديه أعلام أجلاء من

بينهم:

- ولده الشيخ سيدي محمد (فتحاً) ولد بتمنطيط - لا يعرف تاريخ ولادته - تولى

القضاء بتوات بعد وفاة أبيه عام (1055هـ/1645م) إستمر فيه إلى آخر حياته توفي

يوم الثلاثاء 13 رجب عام (1092هـ/1681م)⁽²⁴⁾.

- ولده الثاني الشيخ سيدي محمد ولد بتمنطيط - لا يعرف له تاريخ ميلاد ولا وفاة -

خرج من تمنطيط في حياة والده بعد ما تفقه بها وصار من العلماء فأقام بمدينة

ورقلة أعواماً ثم رحل إلى مدينة تقرت فاستوطن بها وكان له بها مجلس علم وزاوية

لتعليم القران وعلوم الدين واهم الكتب التي كان يعتمد عليها في تدريسه، كتاب

الإحياء للإمام الغزالي توفي بمدينة تقرت ، وضمت الزاوية العبدية أوقافه بعد وفاته

إلى الزاوية العبدية وهذا الوقف باقى إلى يوم الناس هذا.

- الشيخ سيدي أحمد بن يوسف التينلاني ولد بقصر أولاد ونقال عام (1002هـ

/1593م) ، وتوفي بزوايته تينلان عام (1078هـ/1667م)⁽²⁵⁾.

- الشيخ سيدي محمد بن محمد بن علي النحوي القوروتي التمنطيطي أصلاً، ولد

بأوقروت ونشأ بها ، توفي بعد رجوعه من الحج بأرض إليزي.

4.3. تأليفه:

عرف الشيخ سيدي عبد الكريم بن محمد (فتحاً) - رحمه الله - بالاجتهاد والبحث فضلاً عن التدريس فكان منكباً على الكتابة والتأليف سجل المؤرخون له بعض أسماء مؤلفاته منها:

- غاية الأمل في إعراب الجمل.

- شقائق النعمان في من جاووز المائة بالزمان.

- وسيلة النجاة بأهل المناجات - قصيدة .

- تحفة المجتاز إلى أرض الحجاز.

وغير ذلك من التأليف، ضاع معظمها، ولزال الباقي منها حبيس الرفوف - مخطوطة- ينتظر من يبعثه للحياة من جديد.

ظل الشيخ سيدي عبد الكريم يواصل عطائه في التدريس والتأليف والقضاء إلى أن وافته المنية وقت صلاة المغرب من ليلة الإثنين 23 شوال عام 1042هـ/1633م⁽²⁶⁾.

3-5 أهمية القضاء ودور القاضي سيدي عبد الكريم في ذلك:

يعتبر القضاء من أهم عناصر الشريعة الإسلامية، وهو باب من أبواب الفقه الإسلامي، ومن العلماء من ميزه بالعناية وعلى رأسهم الإمام مالك بن أنس - رحمه الله- حيث يقول: "ليس علم القضاء كغيره من العلم..."⁽²⁷⁾، فعلم القضاء له أهمية عظمى فهو الحل لمشاكل الناس. قال ابن فرحون⁽²⁸⁾: (جَكَمْتُهُ- أَي الْقَضَاء- فَرَفَعُ النَّهْجُ، وَرَدُّ النَّوَابِ، وَقَمْعُ الظَّالِمِ، وَنَصْرُ الْمُظْلَمِ، وَقَطْعُ الخُصُومَاتِ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَهُ ابْنُ رَاشِدٍ وَغَيْرُهُ)⁽²⁹⁾.



ولقد فهم القاضي سيدي عبد الكريم ابن محمد التمنطيبي ذلك فكان شيخ المشائخ الأعلام في منطقة توات في عصره وقدوة أئمة الأنام رئيس المهرة فكان يجمع بدكائه بين علوم الدنيا وعلوم الدين، فكان غنيا ذا مال يغنيه ماله عن التزلف والتودد للرعية، وكان أمام البررة الذاكر القانت الشاكر القاضي العدل تاج العارفين وملاذ الخائفين الجامع بين الحقيقة والشريعة و النص والقياس... ولعل من أهم ميزاته أنه كان يرجح بين متخاضميه ميزان الصلح، لا ميزان العدل وحجته في ذلك أن ميزان العدل صعب وثقيل وأهل توات كانوا أهل ضعف وفقر فلا يقيم حياتهم إلا تطبيق ميزان الصلح بينهم.

4. الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة نخلص إلى أهم النتائج والتي نوردها على النحو التالي:

- أن الشيخ القاضي سيدي عبد الكريم ابن محمد التمنطيبي كان عالما ورعا تربى بتربية أبائه من الزاوية البكرية أخذ عنهم العلم والأخلاق ونقل ذلك إلى أبنائه وتلامذته من بعده.
- أن الشيخ رحمه الله كان مجتهدا ومؤلفا علم بفطنته وذكائه أن العلم كما يحفظ في صدور الرجال لا بد وأن يحفظ بين سطور الكتب والمخطوطات فكان له من الكتب والمخطوطات ما لا يستهان به.
- أن الشيخ ورغم نبوغه واجتهاده كان مقلدا لأحكام المذهب المالكي وكانه بذلك يعلم أبنائه وطلبته أن التنقل بين المذاهب يوصل الأمة إلى ما لا تحمد عقباه وهذا ما هو واقع في زماننا هذا.
- أن الشيخ كان يقضي بين المتخاضمين بقاعدة الصلح والصلح خير، لا ميزان العدل ذلك أنه ابن بيئتهم وهو أدري بما يصلح حالهم في معيشتهم.

فكان بذلك رحمه الله خير خلفاً لخير سلف جمع إقليم توات ووحيد صفهم
وأصلح شأنهم في أمر دينهم قبل دنياهم.

5. قائمة المراجع

- د/ أحمد حمدي، محمد بن عبد الكريم المغيلي رائد الحركة الفكرية بتوات عصره وآثاره، رسالة ماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة وهران كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، الموسم الجامعي: 1999م/2000م.
- ابن منظور: اسان العرب، الطبعة/الثالثة: 1414 هـ، دار صادر، بيروت - لبنان.
- د/ جبر محمود الفضيلات: القضاء في صدر الإسلام، طبع: شركة الشهاب - الجزائر.
- الإمام/ إبراهيم بن فرحون: تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، الطبعة/ الأولى: 1406هـ/1986م، مكتبة الكليات الأزهرية.
- ش/ الحسين بن محمد الدامغاني: قاموس القرآن (إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن)، تحقيق: عبد الحميد سيّد الأهل، الطبعة/ الرابعة: 1983، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.
- الإمام/ ابن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة/ الأولى: 1422 هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- الإمام/ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة/ الثانية: 1384هـ/1964م، دار الكتب المصرية - القاهرة.
- الدرّة البهية في الشجرة البكرية مخطوط الخزانة البكرية تمنيط .
- أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي: الرحلة العياشية، تحقيق: د/ سعيد الفاضلي وسليمان القرشي، الطبعة/ الأولى: 2006م، دار السويدي للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة.

7. الهوامش:



- 1 - وبعضهم يسميها (تينجورارين) ، وهي الناحية الشمالية من توات وهي مقاطعة مدينة تيميمون وضواحيها حاليا.
- 2 - منطقة أولف وضواحيها.
- 3- وتزروفت : الصحراء الشاسعة باللهجة الأمازيغية .د/ أحمد حمدي ، محمد بن عبد الكريم المغيلي رائد الحركة الفكرية بتوات عصره وأثاره، رسالة ماجستير في التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة وهران كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم الحضارة الإسلامية، الموسم الجامعي: 1999م/2000م. هامش :05، ص.:08
- 4 - د/ أحمد الحمدي: المرجع السابق . ص: 08
- 5- ابن منظور: اسان العرب، الطبعة/الثالثة: 1414 هـ ، دار صادر، بيروت- لبنان، باب (الواو والياء)، فصل (القاف)، 15/186.المكتبة الشاملة.
- 6- د/ جبر محمود الفضيلات: القضاء في صدر الإسلام، طبع: شركة الشهاب - الجزائر، ص:10.
- 7 - الإمام/ إبراهيم بن فرحون: تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام ،الطبعة/ الأولى: 1406هـ/1986م، مكتبة الكليات الأزهرية، 1/11.
- 8 - ش/ الحسين بن محمد الدامغاني: قاموس القرآن (إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن)، تحقيق: عبد الحميد سيّد الأهل، الطبعة/ الرابعة: 1983، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ص: 384.
- 9 - ش/ الحسين بن محمد الدامغاني: المصدر السابق، ص:383. د/ جبر محمود الفضيلات: المرجع السابق، ص: 10.
- 10 - ش/ الحسين بن محمد الدامغاني: المصدر السابق، ص:384.
- 11 - ن م .

12 - الإمام/ابن عطية: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الطبعة/الأولى: 1422هـ، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 284/1 المكتبة الشاملة.

13 - ش/ الحسين بن محمد الداغاني: المصدر السابق، ص: 384.

14 - الإمام/ابن عطية: المصدر السابق، 1/276. المكتبة الشاملة.

15 - ش/ الحسين بن محمد الداغاني: المصدر السابق، ص: 385.

16 - ن م .

17- الإمام/ القرطبي: الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، الطبعة/الثانية: 1384هـ/1964م، دار الكتب المصرية - القاهرة، 2/88.

18 - الإمام/ إبراهيم بن فرحون: المصدر السابق، 1/11.

19 - د/ جبر محمود الفضيلات: المرجع السابق، ص: 12.

20- الدرّة الهمية في الشجرة البكرية مخطوط الخزانة البكرية تمنطيط لوحة 05 (أ).

21 - أطلق عليه هذا اللقب العياشي في رحلته حيث قال في نزوله بمدينة تفرت: ((وكان نزولنا بها يوم السبت الرابع عشر من جمادى الثانية، وأول من لقينا بعد النزول من طلبتها سيدي محمد بن عبد الكريم التواتي ولد عالم توات في زمانه سيدي عبد الكريم قاضي توات، وبلده بتمنطيط))= أبو سالم عبد الله بن محمد العياشي: الرحلة العياشية، تحقيق: د/ سعيد الفاضلي وسليمان القرشي، الطبعة/الأولى: 2006م، دار السويدي للنشر والتوزيع، الإمارات العربية المتحدة، 1/

120

22 - القاضي سيدي محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق: ولد بتمنطيط سنة (1300هـ/1882م) ، وهو عالم أقل ما يمكن أن نصفه به أنه أبو العلماء في عصره وظاهرة ثقافية فذة شهدها الإقليم آنذاك، درس بكوسام على يد شيخه سيدي عبد الله البلبالي، تولى القضاء سنة (1344هـ/1925م)، له مؤلفات عدة أهمها:



- * درة الأعلام في أخبار المغرب بعد الإسلام عن تاريخ الإقليم
- * جوهرة المعاني فيما ثبت لدي من علماء الألف الثاني حول تراجم العلماء
- * الكواكب البرية في المناقب البكرية وهو حول تاريخ الأسرة البكرية
- توفي - رحمه الله - سنة (1374هـ / 1955م). ش / محمد (العالم) بكرأوي: الدرّة الهيمية في الشجرة البكرية ، مخطوط بخزانة البكرية تمنطيط، لوحة: 65 (أ). أ / عبد الحميد بكرى: النبذة في تاريخ توات وأعلامها من القرن 09هـ إلى القرن 14هـ، طبع دارى الهدى.. عين مليلة – الجزائر، ص: 191-195.
- 23 – ش / محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق بكرأوي: جوهرة المعاني فيما ثبت لدي من علماء الألف الثاني، مخطوط بالخزانة البكرية تمنطيط، لوحة: 10.
- 24 - ش / محمد العالم بكرأوي: مصدر سابق مخطوط.
- 25 - ش / عبد العزيز سيدي أعمار المهداوي: قطف الزهرات من أخبار علماء توات ، ط/2002 ، دار هومة الجزائر. ص:79.
- 26 - ش / محمد بن عبد الكريم بن عبد الحق بكرأوي: جوهرة المعاني ، المصدر السابق ، ص:10-11. د / الصديق حاج أحمد، التاريخ الثقافي لإقليم توات من القرن 11هـ إلى 14هـ، الطبعة/الأولى:2003هـ، ص:75-76.
- 27 – الإمام / محمد بن محمد ابن عرفة الورغي: المختصر الفقهي، تحقيق: د / حافظ عبد الرحمن محمد خير، الطبعة/ الأولى: 1435هـ/2014م، مؤسسة خلف أحمد الخبتور للأعمال الخيرية، 9/92 المكتة الشاملة.
- 28 – العلامة برهان الدين إبراهيم بن علي بن محمد، بن فرحون، اليعمري، من أصل مغربي، عالم بحاث، أحد أعلام المالكية. ولد ونشأ ومات في المدينة المنورة، رحل إلى مصر والقدس والشام سنة 792هـ، وتولى القضاء بالمدينة سنة 793هـ ترك مؤلفات عدة منها:

- الديقاج المذهب- في تراجم أعيان المذهب المالكي
- تبصرة الحكام في أصول الاقضية ومناهج الاحكام ، وغيرهما كثير، توفي سنة (799هـ/ 1397م). ينظر: ش/ أحمد بابا التنبكتي: نيل الابتهاج بتطريز الديقاج، تحقيق: د/ عبد الحميد عبد الله الهرامة، الطبعة/ الثانية: 2000م، دار الكاتب- طرابلس، ليبيا، رقم (01)، ص: 33.
- 29 - الإمام/ ابن فرحون: تبصرة الحكام في أصول الأقضية ومناهج الأحكام، الطبعة/ الأولى: 1406هـ/ 1986م، مكتبة الكليات الأزهرية- القاهرة، 12/1 المكتبة الشاملة